[52] الالهية والمعجزات والامداد الغيبي والنصر الالهي، ثم وبعد رجوعهم يُخبروا وسائر الناس بذلك. وهناك احتمال ثالث في تفسير الآية وهو ضرورة نفير بعض سكان ضواحي المدينة إليها ليتفقهوا في أحكام الدين وتبليغها للآخرين عند الرجوع، ومكث البعض الآخر في تلك المناطق لحفظ نظام الحياة هناك(1). ولكلّ ِ تفسير ميزة لا توجد في التفسير الآخر(2). ولكنْ بغضّ النظر عن الإختلاف في التفاسير، فان ما نسعى لاثباته ـ وهو وجوب التعلم والتعليم ـ ثابت بلا منازع، وتأكيد القرآن ِ على هذين الواجبين دليل واضح على امكان وضرورة المعرفة(3). * * * 4 ـ العلمُ والمعرفة هما الهدف من خلق العالم: (اَ ُ الّذي خَلَقَ سَبْعَ سَموات وَمِنَ الاَرْض ِ مِثْلَهُنّ يَتَنَزّلُ الاَمْرُ بَيْنَهُنّ لِتَعْلَمُوا اَنَ ا عَلى كُلّ ِ شَيْء قَديرٌ وَاَنّ ا قَدْ اَحاطَ بِكُل ِ شيء عِلْماً) (الطلاق / 12) ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 1 - تفسير الفخر الرازي الجزء 16 الصفحة 225 ، والميزان الجزء 9 الصفحة 427 ، ومجمع البيان الجزء 5 الصفحة 83. 2 - في التفسير الأول مرجع الضمير في جملة (ليتفقهوا) و(لينذروا) اسم محذوف والتقدير هو "وتبقى طائفة"، وهذا فيه حذف ، والحذف يعتبر خلاف الظاهر . بينما (نفر) جاء بمعنى الجهاد هنا ، هذه نقطة قوة التفسير الاول . في التفسير الثاني مرجع الضمير مذكور وهو (طائفة)، لكنّ الثاني ضعيف في لأنّ ميدان الجهاد ليس محلا للتعلم إلاّ بالتوجبه الذي ذكر. وفي التفسير الثالث يقدر المحذوف. لكنه يتفق مع الروايات التي تفسر النفير (بالهجرة للتفقه في الدين). "ذكر في تفسير الثقلين (9) روايات في هذا المجال ". 3 - يقول الامام الصادق (عليه السلام): "لوددتُ أن اصحابي ضربتُ رؤوسهم باسياط حتى يتفقهوا" (الكافي الجزء 1 الصفحة 8).